

## صباح العرب

صابر بن عامر



## لاءات مستجدة

في تونس، ترعرعت أجيال وأجيال على مثل شعبي قائل "كلمة لا.. ما تجيب بلاء" (لا تصيبك بلاء). هذا المثل ينطبق تماما على ما يعيشه العالم منذ أربعة أشهر ويزيد، على وقع الجائحة التي أربكت الدنيا وحصدت أرواح الملايين من الناس.

العالم، كل العالم، بتكنولوجياته المتطورة وعلومه الخوارزمية الخارقة وطبّه ما بعد الحدائي، وقف عاجزا أمام الوباء المستجد، ولم يعد للإنسان مفرّكي يحافظ على حياته وحياة أولاده وبعض من أحبائه سوى الاعتماد على مقولة المثل الشعبي التونسي في حربه ضد كوفيد - 19.

لا تغادر البيت، لا تختلط بالناس، لا تقبل، لا تلامس، لا تسبح، لا ترحب.. لا تكح.. لا تعطس، فالعطسة تهمة والكحة جريمة.

لا تنسى وضع الكمامات إن اضطرت مغادرة البيت لدقائق معدودات، لا تنسى أن تعقم يديك إن أخذت صابوناً أو اقتربت من أي شخص، لا تشارك أحداً في صحتك وكاسك وفراشك.. وربما ميراك!

هي نضاج من اللاءات الجديدة المستجدة، وربما المستعمدة من المثل الشعبي التونسي، الذي يبدو أن منظلة الصحة العالمية عملت على تعميمه في البشرية أسوة بـ"اللاء التونسية"، فأخضعت الإنسانية للعشرات من اللاءات المحككة في تفاصيل حياتهم اليومية.

تقبلنا اللاءات بصدر رحب المواجه غير مرخب بهول الفواجع، إن نحن تمرّنا على اللاءات والإملاءات، وبتنا لا ننام ولا نصحو إلا و"اللاء" تصطحبنا في حلسنا وترحالنا، بل غدت كلمة "لا" لسان حالنا الألبم إزاء نطق كلمة "نعم" المشتهة.

نعم، كلمة مفتاح، كانت تُغدق علينا منذ زمن غير بعيد الكثير من النعم المؤجلة إلى حين قد يطول وقد يقصر، لكنه بات عزيزاً الآن وهنا وهناك أيضاً. نعم لقليل من الحرية، نعم للعبودية الطفولية.. نعم لرحلة ليالية مُختلصة من زمن الحجر وتلصص الأطباء/الرفقاء علينا. نعم لبالون هواء نقّي يقينا خطر الكوفيد وتدميره لأصابتنا قبل أجسادنا. نعم لسباحة متناثرة على رمال شواطئ متحركة ننتقيها وفق ما ترتضيه لنا وزارة الصحة التونسية في تحديدها للمناطق الموبوءة من عدمها.

نسبنا طموحاتنا الكبيرة كالارتقاء في السلم الوظيفي والسفر وجمع المال والتخايل في تكديسه. بتنا نرضى بأقل الطموحات الممكنة، كان نحافظ على وظائفنا لأشهر إضافية، ولا بأس إن لم نسافر خلال هذا العام فلنا في الخيال سلوى وملاذ، أما عن المال فحدث، وبكل حرج!

بدأ الوضع في الانفراج شيئاً فشيئاً، في الأونة الأخيرة، مع تخفيف قيود الحجر، ومع ذلك أصبحت كلمة "لا" تأتينا بالبلاء في وطن نجح، نسبياً، في درء الداء، لكنه فشل في تأمين استمرارية الغذاء.

فحمدا لله أننا بلغنا العيد بأمر فيه تجديد، حمدا لله أننا لا زلنا على قيد.. الكوفيد؟

## «هايبير كارز» في عالم فيراري أبوظبي

أبوظبي - انطلقت الإثنين فعاليات معرض «هايبير كارز» في عالم فيراري أبوظبي وتستمر على مدار عام لاستشهاد باقة متنوعة من الفعاليات.

يضم المعرض مجموعة فريدة من الموديلات الخاصة والمحدودة من سيارات فيراري الرياضية التي تعكس القيم الرئيسية لعلامة فيراري كالتميز التقني وروعة التصميم والأداء. كما يضم المعرض عدداً من أفخم موديلات فيراري مثل «لا فيراري»، وسيارة «إنزو» الرياضية التي صممت تخليداً لذكرى مؤسس الشركة إنزو فيراري الراحل.

وقالت بيانكا ساموت، مدير عام عالم فيراري أبوظبي، «متحمسون جداً لاستقبال ضيوفنا مجدداً وإتاحة الفرصة لهم للاستمتاع بتجربة ترفيهية آمنة وصحية في عالم فيراري أبوظبي، ليتمكنوا من مشاهدة أجمل الموديلات المحدودة من سيارات فيراري عن كثب في المعرض الذي تستضيفه المدينة الترفيهية للمرة الأولى بالتعاون مع معرض فيراري في مدينة مارانيللو الإيطالية».



## صديق الإنسان بـ125 مليون حاسة شم

وتحدث ناصر الزعبي المدرب بالمركز عن مستويات الأمان في تعامل هذه الفصيلة من الكلاب مع المسافرين. وهذه عينات مصابة بفيروس كورونا وهذه العينات تمثل فئات المجتمع.. فئات عمرية بغض النظر عن كونها ذكراً أم أنثى، طفل أو بالغ ونحن نحاول أن نجعل الكلب يتعرف على العينات المصابة، من خلال التمييز كما في الكلاب المدربة على المخدرات.

الغاية هي هل نقدر على أن نميز بين العينة السلبية والعينة الإيجابية، ونحصل على الإجابة التي يقدمها إلينا الموظف. مع الكلب هنا.. هذه التجربة أعطت إلى حد الآن نتائج إيجابية وحققنا نجاحاً طيباً بعد أن قدمنا له عينة سلبية وقال هذه عينة سلبية..

وتحدث ناصر الزعبي المدرب بالمركز عن مستويات الأمان في تعامل هذه الفصيلة من الكلاب مع المسافرين. وهذه عينات مصابة بفيروس كورونا وهذه العينات تمثل فئات المجتمع.. فئات عمرية بغض النظر عن كونها ذكراً أم أنثى، طفل أو بالغ ونحن نحاول أن نجعل الكلب يتعرف على العينات المصابة، من خلال التمييز كما في الكلاب المدربة على المخدرات.

ويهدف المشروع لاستخدام الحيوانات في نهاية المطاف في التعرف على الحالات المشتبه بها بين المسافرين القادمين للمملكة. وتحدث عبدالله السلوم، مدير مركز الوسائل الحية بالجمارك السعودية عن الجهد المبذول. وقال إن «فريق العمل

في هذه المهمة ضمن جهود احتواء الجائحة العالمية.

وأوضح «تم اختياري ضمن فريق تدريب الكلاب للتعرف على مصابي فيروس كورونا. أسعى مع زملائي في المركز الوطني لتدريب الكلاب بالجمارك للإسهام في هذا البرنامج والعمل على توحيد الجهود لمواجهة هذه الجائحة العالمية».

وتتضمن التدريبات تعريض الكلاب لمجموعة متنوعة من العينات، بعضها مصاب بفيروس كورونا، ثم اختبار قدرتها على التمييز بين المصابين والأصحاء. ويعتقد، أن بايلو ينجح في اكتشاف المرض بدقة تزيد عن 80 في المئة.

## بايلو كلب يتعرف على المصابين بكورونا في السعودية

توجهت العديد من الدول إلى صديق الإنسان الوفي ليساعدها في الكشف عن المصابين بوباء كورونا خاصة في المطارات ونقاط السفر البرية والبحرية، وتعمل الجمارك السعودية على تدريب الكلب بايلو الذي نجح في التعرف على المصابين بالوباء المستجد.

الرياض - يمتلك بايلو، الذي ينتمي إلى فصيلة من الكلاب يطلق عليها (جاك راسل) مهارة شديدة الأهمية خصوصاً في هذه الأيام. إن الكلب البالغ من العمر عامين ونصف العام، قادر على استشعار عمليات الأيض في أجسام المرضى بكورونا والتعرف على المصابين بهذا الوباء.

وبايلو هو مجرد عضو في فرقة كلاب بالمركز الوطني لتدريب الوسائل الحية التابع للجمارك السعودية، وداخل جدران المركز يتم تدريب الحيوانات على اكتشاف المخدرات والأسلحة والمتفجرات، وأخيراً فايروس كورونا.

ويقول المدربون إن الكلاب من فصيلة (جاك راسل) تحتوي أجسامها على الملايين من مستقبلات الروائح، وتستطيع شم رائحة التغيرات الناجمة عن عمليات الأيض المرتبطة بالفايروس. ويشت الجمارك السعودية عبر حواسها على توتر ومنصتها على

من جانبه قال إبراهيم المحيش، وهو مدرب كلاب، إنه يشارك هو وزملاؤه

## عراقي يرثي بيروت بالفرشاة والألوان

مشاعري الإنسانية. أسفر عن مقتل أشخاص وأطفال. ما الذنب الذي ارتكبه هؤلاء الناس؟ دمر الانفجار مدينة بشكل كامل.. وهو ما دفعني للرسم». وأضاف «في الواقع، هذه صور واقعية وتمكنت من تحويل بعضها إلى الفن التعبيري وبعضها الآخر إلى الفن التجريدي. من بين لوحاتي موضوع عروس بيروت التي قتلت في الانفجار بينما كانت تلتقط الصور».

لقد أثار هذا الموضوع مشاعري حقاً. لذا قمت برسم إحدى لوحاتي عنها».

قبل أن يطلق الانفجار سحابة تشبه الفطر وكثقة نار في سماء العاصمة اللبنانية. وفي لوحاته التجريدية والتعبيرية الثماني، رسم النجار، الأستاذ في معهد الفنون الجميلة بالبصرة، بعض المشاهد مثل عروس كانت تلتقط صورها في يوم العمر وسرق الانفجار فرحتها وحياتها، وممرضة كانت تنفذ الأطفال أثناء الانفجار علاوة على الدمار واسع النطاق في بيوت اللبنانيين.

لقد هز الانفجار الفنان العراقي من الأعماق، وقال من رسمه في مدينة البصرة الجنوبية، «أثار الانفجار

## الألبكة تطب المضطربين نفسياً

يخسرون الإذن المعطى لهم بتمضية الوقت مع هذه الحيوانات.

وتقول المسؤولة عن هذا البرنامج سبيلكه لبيدريوغن «عادة، لا يسمح للمرضى في المستشفى بأي تواصل مع أشخاص طبيعيين»، لكنها تضيف، «بما أنهم يذهبون مثلاً للتزهر مع حيوانات الألبكة على أرض المستشفى، ويتحدثون مع الزوار ومع مرضى آخرين ومع الطاقم الطبي، يضطرون إلى الإجابة عن أسئلة»، من مثل «هل تصبغ حيوانات الألبكة؟» و«هل يمكنني مداعبتها؟» و«من أين تأتي؟» و«ماذا تأكل؟». وأضافت «يمكن المرص أن يجيبوا عن هذه الأسئلة بطريقة جيدة».

وتمشيظ فروها، وتضميد جروحها وتنظيف حظائرها.

ويقول إروين ميلر، وهو اسم مستعار لأحد المرضى «أحب هذا الأمر كثيراً.. فالعمل مع الحيوانات ممتع وثمة ما ينبغي أن يقوم به المرص كل يوم». يقول، «كنت في السابق انفعالياً وأغضب بسرعة كبيرة، لكن الأمر تحسن بفضل حيوانات الألبكة، فإذا غضبت، مزرعة تحوي عدداً من حيوانات الألبكة».

وتقول سبيلكه لبيدريوغن «أحب هذا الأمر كثيراً.. فالعمل مع الحيوانات ممتع وثمة ما ينبغي أن يقوم به المرص كل يوم». يقول، «كنت في السابق انفعالياً وأغضب بسرعة كبيرة، لكن الأمر تحسن بفضل حيوانات الألبكة، فإذا غضبت، مزرعة تحوي عدداً من حيوانات الألبكة».

البصرة (العراق) - تتكلم خطوط الأحمر والأصفر والرمادي على لوحات الرسام العراقي حسين النجار عن حجم الدمار وجسامته الأضرار بعد الانفجار الذي ضرب بيروت.

لا يملك الفنان العراقي وسيلة أخرى، غير الرشاة والألوان، يعبر بها عن تضامنه مع الشعب اللبناني بعد الكارثة التي أسفرت حتى الآن عن مقتل العشرات وإصابة أكثر من ستة آلاف بجروح. وقال شهود عيان الثلاثاء الماضي، إن النيران التي تفجرت من الميناء أحدثت بقعة من اللهب البرتقالي في السماء،



## شباب يعيدون مجد الخيول في فلسطين

طوباس (فلسطين) - مجموعة من شبان طوباس يمتطون صهوات جيادهم، وينطلقون في سباقات وأنشطة مختلفة في الأراضي الواسعة، في مشهد يعيد للأنهار جزءاً أصيلاً من تراث فلسطين والعرب، بعد تشكيلهم مجموعة لهواة ركوب الخيل.

ويشارك «خيالة طوباس» في سباق للخيل، ساعين لإعادة أمجاد هذه الرياضة التراثية، في زمن اندثرت فيه كثير من العادات القديمة.

سليمان العمري أحد المشاركين في السباق والحاصل على المركز الأول، تحدث لـ«وفا» عن أهمية رياضة ركوب الخيل التي تعد شغفه الحقيقي، فهو يهوى ركوب الخيل منذ نعومة أظفاره، فواظب على تعلمها منذ سن مبكرة. ويشير إلى أن مجموعة من الخيالة في المحافظة اجتمعوا قبل عدة أشهر

يوضح العمري «ركوب الخيل جزء أصيل من ثقافتنا العربية ومن ديننا، فالخيل ذكرت في القرآن الكريم وفي الحديث النبوي الشريف، كما أن عمر بن الخطاب حث المسلمين على تعليم أبنائهم ركوب الخيل».

يطمح «خيالة طوباس» لتأسيس ناد للفروسية ليستقطب كافة محبي الخيل والراغبين في تعلم ركوبها. وأكد العمري أن القاصدين على المبادرة سيفنون العديد من الأنشطة، كما أنهم سيقومون بتعليم الأطفال ركوب الخيل بحضور أهاليهم